السنة الثانية عدد ٣٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 39 — دو ٤٣٠

المرصاد
El-Merçad

الشهر يومين

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ٢ رمضان ١٣٥١

تخصص المكاتبات
الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر
تعنون باسم مدير الجريدة
محمد عباسة الاخضري
Directeur ABABSA MOHAMED
1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها
جوكلاري محمد الشريف
Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..
من منتصف السنة ٢٥ ..
في تونس والمغرب وطرابلس ٥٠ ..
في سائر الاقطار

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة
شيك بوسطال عدد ٣٠ — ١٨١

الموافق ٣٠ ديسامبر ١٩٣٢

المرصـــــاد في سنته الثانيـــة

ملاحظات يجب التنبه اليها

نهـوضا ايهـــــا الشعب النبيـل

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ان الهمتنا للذب عن حوزة شريعة رسولك المصطفى الاستماتة فى سبيل الحق ونصلى ونسلم على النبىء الاعظم محمد ابن عبد المطلب الذى ابتلي لاجل هدايته الخلق باكبر البلايا والمحن .

وبعد — ايها الشعب الكريم — فان جريدتك (المرصاد) قد اجتازت عامها الاول ظافرة فخورة حاملة راية الغالب المنتصر بالرغم عما اعترضها من العوارض والمعرقلات طيلة سنتها وبالرغم عن تالب الخصوم ضدها ودسهم الدسائس والمكائد لها .

— ايها الشعب الكريم — نشكر اريحيتك وعبقريتك واحساساتك نحو صحيفتك التى تدافع عنك وتوضح لك السبل التى تسلكها حتى تكون على بينة من امرك وبصيرة .

ايها الشعب — اننا لانريد ان نمجد اعمالنا او نباهى بها اذ الواجب يقضى علينا بالتفانى فى خدمتك من غير من ولا مجازاة . انما يجب عليك انت ايضا ان تمد لنا يد الاعانة كى نتوصل الى نيل مصالح ومنافع هى الان — بين ايدى المغرضين الانتفاعيين يديرونها كيفما شاءوا وشاءت اهواؤهم .

ايها الشعب الراضخ تحت اثقال العبودية الروحية منذ الازل ، الضائعة حقوقه منذ بدء التاريخ ، افق من سباتك وانهض من مضجعك وافتح عينيك ؛ ألى هذا الحد تصل بك البلاهة ؟

ايها الشعب المتحدر من سلالة مازيغ البربرى والممتزج بالدم العربى ، ايجدر بك ان تقعد مع الكسالى والعجزة ؟

لقد عاثت الجهالة بين ربوعك فسادا وانشب الفقر المدقع مخالبه بك حتى صرت لاتستطيع الحراك ثم انت تستكين الى داء اعضل منهما واشد وطاة من الجرائيم الفتاكة ومن الطاعون والوباء الا وهو داء التعلق بالخرافات والاوهام التى ما انزل الله بها من سلطان .

ان هؤلاء الزعماء الروحيين الذين القيت اليهم بمقاليد امر عقيدتك حتى استولوا عليك كلك — لم يخافوا الله فيك ولم يرثوا لحالك التعيسة بل اجهزوا عليك بضربة قاسية تركتك عديم التفكر والتعقل .

لقد آن الاوان — ايها الشعب — ان ترجع للعمل بمقتضى الكتاب والسنة اي شريعة رسول الله النقية من شوائب الوثنية والتى ان حادت عن العمل بها خسرت — لا قدر الله — الصفقة وحلت عليك اللعنة .

« ومن اعرض عن سنة رسول الله وكتابه المقدس فقد حل عليه الخزي والخسارة العاجلة والاجلة »

ان مبدا (المرصاد) — ايها الشعب — هو اصلاح هيئة المجتمع وتطهير المعتقد من الادناس والارجاس التى الصقتها به يد الدهور والعصور المتراكمة ولهذا دخل المرصاد فى معركة حادة مع الطائفة العليوية التى كادت تنفرد اليوم وحدها بترويج الخزعبلات والضلالات بواسطة صحفها ومبشريها ، والله يعلم والواقع يبرهن اننا لانؤذى ولا نجرح عاطفة اية زاوية او طريقة اخرى سوى العليوية او الجمعية التى تألفت من اغلبية عليوية ساحقة .

ايسوغ لنا ان نؤذى الزاوية التيجانية التى يرأسها شاب مهذب الاخلاق ذو وقار ومهابة مالى على نفسه ان يرمي بكل زيارة قدمت اليه عرض الحائط ؟ الا وهو الشيخ احمد ، أيسوغ لنا ان نؤذى هذه الزاوية وفيها يوجد الشيخ السائح الشاعر الفحل والمصلح الغيور ؟

او يسوغ لنا ان نحارب الزاوية العزوزية وعلى راسها الشيخ التبريزى اكبر المصلحين ؟

أو يسوغ لنا ان نهاجم الزاوية القادرية او الطولقية وكل رجالهما من العلماء الابرار الذين لا يريدون ان يلطخوا اعراضهم باوساخ الزيارات ؟

اذن فنيتنا الوحيدة هى اشعال نار حامية على هاته الشرذمة المتمردة المشكوك في اسلامها

خطاب ابن الحاج

تابع

ثم قلت لماذا لم تتولد هذه الحركة منذ امد بعيد فوق ارض الجزائر الخ الخ فالجواب : على هذا انك ضد حرية الفكر وضد الرقي والاصلاح العلمى فانك آمر بالجهل والخمول والاهمال والاضطهاد ونحو ذلك من المهلكات للانسانية وهى عكس مبادى الامة الفرنسية الحرة التى لم تكن ثورتها المشهورة الا ضد هذه المبادى المخزية ، ان انت يا موسيو ابن الحاج الا غاش للجانبين ، شأن صداقة الاحمق يريد ان ينفع وهو يضر فافعل ما شئت انت ومن معك انكم لتزرعون الشر وتحصدون الندامة ، وانما خطابنا الآن موجه الى العقلاء العارفين ان لا يسمعوا للمفسدين .

وايمانها والتى نريد ان نبتلع الطرق الاخرى التى اسسها علماء اعلام مسطرون في بطون التاريخ .

وهل واضع الطريقة العليوية عالم كواضع الطريقة الرحمانية او القادرية او التيجانية مثلا ؟

ايه ما ابعد الثريا عن الثرى !!!

واذا كان هذا كما ذكرنا فلنلاحظ من جهة اخرى ان المرصاد يسلك فى سياسته مع الحكومة طريق الصراحة فيما يخوله القانون لان سياسة النفاق والمداراة قد دالت . ولان تلك الشخصيات التى تنافق الحكومة وتداريها هي في الحقيقة غاشة لها .

اننا لاننوى غير خدمة الصالح العام للشعب الجزائرى لا فرق بين اهلي واروبى . اننا نروم ان نترقى في دائرة التعاليم الاسلامية المتكنفة بالحضارة العصرية التى انجزتها الدولة المعمرة بمستعمرة الجزائر .

ولا شك ان رجال الادارة رجال عقلاء مهذبون تمنعهم تربيتهم وآدابهم من التسفل والتدخل فى مسائل تافهة لا يجنون من ورائها اية فائدة .

هذا هو برنامجنا الذى نسير عليه فيما يخص النقط التى ذكرناها وفيما عدا ذلك فالمرصاد مستعد لخدمة الادب والتجارة والفلاحة والصناعة والفنون الجميلة وغيرها مما يفيد الامة فائدة حسية و معنوية .

واخيرا نسأل الله تعالى ان يوفق الامة الاسلامية عموما والجزائرية خصوصا الى ما فيه رفاهيتها وسعادتها انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير .

« المرصاد »

ولم يخف علينا عمل هذا الصنف من الناس او النسناس يؤذون الجانبين الاهالي والفرنسيين كما فعلت جريدة *la dépêche Algérienne* في فصلين احدهما منشور في ١٣ مارس والاخير في ٣١ منه سنة ١٩٢١ يقول هكذا :

« اننا = يعنى الفرنساويين ولكن امثاله القليلين فقط — قلنا للانكليز الف مرة اننا لانحب احياء الجنس العربى اه » فليراجع ، فقلت اذ ذاك وهكذا يقول من لا يبالي ولا يستحى لا من الله ولا من الناس لم تكد تلتئم بعد جروح المجروحين من العرب المسلمين الجزائريين في صفوف فرنسا فخاطبت صاحب الجريدة برسالة عربية موجزة وقلت له : امثالكم القادرون يقولون هكذا : عند انتهاء الحرب ولكن اذا كانت لكم حرب تستطيعون ان تحيوا العرب واذا انتهت اميتوهم ، الا تستحى من ثلاثمائة الف بين معدوم وجريح وان منهم من لم ترن جراحه تقطر دما ، وهكذا الاحتقار وهكذا الكفران والى الله الشكوى !! ولم اقف على كلام العلامة بوانكارى الا بعد ذلك باعوام والا لكنت ارفع اليه الشكوى ليكون بيال دعاة الشر وسعاة الضر ،

وقلت يا م ابن الحاج : (وهكذا يوجد بعض الوطنيين الجزائريين ليسوا بمثقفين سحروا بهذه الكليات العتيقة (١) وتعلموا بها واغترفوا منها تعاليم ومبادى اخذوها عن اساتذة اعماهم التعصب الخ

وهكذا يا م ابن الحاج تعنى بالمسحورين نحن طلبة الاصلاح تلميذ الشيخين جمال الدين الافغانى ومحمد عبده وتعنى بالاساتذة الذين اعماهم التعصب جمال الدين ومحمد عبده ، وقبلهما ابن عبد السلام وابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وابا اسحاق الشاطبى وابن خلدون وابا حيان ، والكواكبي ورشيد رضا فالله يشهد والجنة والناس اجمعون يشهدون انك قد ظلمتنا وظلمتهم وظلمت الحق وقلت خلاف عقيدتك لتداهن فقط وذلك ان الواقع يكذبك .

وبالتالي هات لنا شاهدا واحدا او اثنين ممن تلقوا الدروس في تلك الكليات منذ احتلال فرنسا مائة سنة لهذه الديار بل وقبل عهد فرنسا انهم احدثوا شيئا ما يخل بالامن والراحة العمومية والدولة بل العكس فاننا معشر الاصلاحيين نقول بالاجماع باعلى صوتنا ان جميع الثورات الواقعة فى الجزائر لم يكن فيها طالب علم اصلاحى فات بشاهد للحكومة تسمع لك وتتقينا وتتركك وحدك لاشريك لك في الجزائر ؛ بل نحن ناتى لك وللحكومة بالف شاهد انهم سمعوا منا انكارا كليا على تلك

الثورات الجهلية الفاسدة التى لم يقم بها الا من لا يعرف الجغرافية — تقويم البلدان — ومن لا يقرأ ولا يكتب ولا يحسب امية وظلمة .

الا تستحى يا م ابن الحاج ! الاتاتى بالصراحة كفرنساوى حر معتبر يقول الحق فيقول لنا وللناس وللحكومة : اننى انا ابن الحاج المتجنس لي شحناء مع احد الاصلاحيين الصالحين المتدينين المتقين فاردت هلاكه ولو ادى بى ذلك الى هلاك من في الجزائر من العرب المسلمين هكذا يلزم ان تقول لا اكثر ولا اقل ، ولاندرى بماذا نستحلفك أبالله ام بالصليب انه حملك على ما صنعت غير ما ذكرنا من الشحناء والحقد على واحد لو تثقفت تثقيفا اسلاميا لقلنا لك كيف انت وقوله تعالى : ألا تزر وازرة وزر اخرى ، ولقلنا لك ان الله تعالى اخبرنا انه قال : من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا و من احياها فكانما احيى الناس جميعا »

وكذلك قلت — وقولك المبين — وقد رجعوا — تعنى طلبة العلم الاصلاحيين — الى الجزائر باثقال جعلتهم علماء موحدين مخلصين يعيشون في الهدو ولكن رداء الدين لايستعمل غالبا الا لستر بعض المبادى و ما لبسوا هذا الرداء الا لتبرير اعمالهم فالجواب على هذا يا م ابن الحاج البينة على المدعى واليمين على من انكر وهذه قاعدة من قواعد احكام ديننا وعند الفرنساويين (la preuve) ام انت كهان ؟ الاسلام ينهى عن الكهان وقال اكبر وافضل المصلحين بعد الله محمد ابن عبدالله من زاركهانا وصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلعم ، ونراك ويراك الناس قد قاتلت العلم والعلماء في الجزائر ولقد سعيت في الجهل والظلمات وقد سجلت على نفسك محاربة العربية خصوصا والاصلاح والرقى عموما ولاندرى بماذا يكافئك رجال الاكاديمى الافرنسى أبالثواب أم بالعقاب ، والظاهر الثانى

ثم ان م ابن الحاج التفت الى الحاضرين فقال متبجحا : سادتى اننا نعرف علوم المسلمين معرفة تامة وقد تعلمناها وعلمناها الخ

فالجواب : قل ما شئت ولكن من اين لك العلوم الاسلامية ابالوحي ام بالتعلم !! عند من تعلمت وممن تعلمت وكيف تعلمت وما علمت !! فاحضر لدينا ولنعقد مجلسا نعرض عليك سورة صغيرة من سور القرءان العربى المبين فاقرأها علينا بلا فساد في نطقك و بلا لحن قولي ونحوى وفعلي وصرفي ونعطيك ثانيا قراطاسا ودواة وقلما لتنشيء لنا رسالة صغيرة فان اتيت بها على القواعد العربية من العلوم الاسلامية سالمة نسلم لك ما قلت ، واما لنفتح لك كتابا كطوالع البيضاوى وكتاب المنتهى فى الاصول لابن الحاجب او مسالة من مسائل جمع الجوامع او بيتا فى الفية ابن مالك تبسره لنا كقوله في الصفات المشبهة باسم الفاعل :

فارفع بها وانصب وجر مع ال

و دون ال مصحوب ال وما اتصل

وافهمنا وافهم السامعين والحاضرين فيها اعنى المسالة ولا نكلفك تفصيل تفريعها الى اثنتين وسبعين مسالة . و على كل حال فقد بلغنا تجويدك القرءان ومحفوظك الجيد من القرءان والمتون كالمختصر وابن

عود الى الحديث عن التصوف

تابع لما قبله

واما المسألة الرابعة فقد قال « صوفي » الزمان « انكم نقلتم عن ابن خلدون نقلا لا يتفق مع الامانة . وشان المؤرخ ان يكون امينا وذلك انكم اقتصرتم على ما استطرده ابن خلدون من كون التصوف افسده بعض الدخلاء . وتركتم ما ذكره في صدر الفصل عند تعريفه للفن فى مقدمته حيث يقول : « ان طريقة هؤلاء القوم الخ »

ثم اشار الى ما نقلناه من رسالة الصوفية لابن تيمية فيمن نقلت عنهم حكايات غريبة في التواجد لسماع القرآن . ونقل هو من فتاويه مايطابق كلامه فى تلك الرسالة من الاضطراب الشديد والغشى والموت والصيحات ليست من حال النبى (ص) والصحابة واعقبه بقوله :

« واذن فلم عدلتم عن هذا النقل الذى هو اصرح واوضح الى غيره ؟ فهل لكم غرض غير الغرض الذى أجاب به حضرة الشيخ ابن تيمية ؟؟ وعلى كل حال فاقتصار المؤرخ في النقل على مايوافق بغيته يبعث الناس على الارتياب في سائر اقواله . » اه

ما كنا لنرفع رأسا لرمى «صوفي» مجهول لنا بخيانة النقل وكتابنا وما نقلنا منه بين ايدى الناس غير ان الكاتب والناشر او الكاذب والناشز جعلاها مسألة عظيمة والفتا اليها الانظار !

وملخص كلامه الذى وضعناه امام قارىء هذا المقال اننا خنا النقل عن ابن خلدون وان ما نقلناه عنه اتى به استطرادا وان اقتصارنا على احد كلامي ابن تيمية تهمة تسحب ذيل الريب على كل نقولنا

واذا وضعت امامك فصل التصوف من كتابنا ومن كتاب ابن خلدون رايت ان ما نقلناه عنه ذكره هو فى طور من اطوار تاريخ التصوف . وهو طور امتزاجه بالاسماعيلية . وفي هذا الطور نقلناه نحن فلا ابن خلدون اتى به استطرادا ولا انا نقلته محرفا وكذلك نقلت من رسالة ابن تيمية ما قيل في قضية خاصة هى قضية الافراط في التواجد وانه محمل اما على التصنع او البدعة . وكلامه في هذه القضية الخاصة المنقول من فتاويه لا محصل له غير ما في رسالته . فهل في هذا ياعباد الله ما يمس بامانة النقل ؟ اللهم اليك المشتكى من اناس ذوى نفوس هى داء الانسانية همهم التضليل والتلبيس والدعاوى العريضة وهم لا يكادون يفقهون قولا

(من يسمع) لفظ امانة النقل (يخيل) اننا حرفنا كلام ابن خلدون او اختصرناه بما اخرجه عن معناه ؛ او اننا عاثرنا احد كلامى ابن تيمية لستر حقيقة . ومن لا يعبأ بكل ما يسمع الا بعد الغربلة ذكر قهرا عليه قولهم « اسمع جعجعة ولا ارى

•••••••••••••••••••••••••••••••••

مالك والسنوسية والعاصمية والجوهر المكنون وتلخيص مفتاح العلوم سكاكى والشاطبية والرحبية في الفرائض والدرة البيضاء في الحساب و جمع الجوامع في اصول الفقه و مصطلح الحديث و مسائله وانواعه البالغة ستا وثلاثين وتلتي لنا دروسا فى ذلك لدى مجمع من الاصلاحيين فيسلمون لك ذلك ثم يظهر لك وتعرف نفسك أفرس تحتك ام حمار ؟ او تسكت عنا وتنتهى (خير لك)

قبائلي مصلح

طحنا » .

وكان « صوفينا » المجهول الثقة العدل الرضى يحاول خيانة النقل بايهامه ان بين كلامي ابن تيمية اختلافا على انك اذا بحثت فى كتابته وجدت لخيانته النقل شواهد تقدم بعضها اثناء هذا المقال . ومنها ايهامه انه نقل صدر فصل التصوف من ابن خلدون من اوله ، مع ان ابن خلدون افتتح الفصل بقوله « هذا العلم من العلوم [redacted] الحادثة في الملة واصله ان طريقة هؤلاء القوم الخ » فحذف « الصوفي » الامين من اول الفصل ما ينادى بحدوث التصوف في الاسلام ، وكلمة « واصله » الدالة على ان خير ما في التصوف هو ما وافق عبادة الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين ومع هذا يصمنى بخيانة النقل ! هذا مضرب المثل : « رمتنى بدائها وانسلت » ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون .

وربما طال المقال على القارىء حتى انساه اخره اوله وربما فهم من بعض النقط التى اقتضاها الحجاج خلاف المراد فألخص له ما عندى في العهادة والتصوف في جمل واضحة من غير اعادة للادلة :

— ١ — افضل العبادة ما سلمت من التقصير المورث للغفلة و من الغلو المفضي الى السآمة او ترك الاسباب .

— ٢ — التصوف يونانى وكل ما نقل عن اليونان من علوم الفلسفة نظرية او عملية لا يرفض بجملته وانما يرفض منه ما خالف التعاليم الاسلامية لافرق فى ذلك بين تصوف وغيره . ومارأينا عالما ولا صوفيا يصد الناس عن المدارس الفرنسوية وجل علومها يونانية رومانية !

— ٣ — لانكر التصوف المتقيد بالكتاب والسنة ، وننظر الى رجاله ومسائله نظرنا الى رجال ومسائل بقية علوم الدين كالتوحيد والفقه فنجل رجال الجميع ، ولا ننزههم عن الخطايا فى بعض اجتهاداتهم . ونعتقد صحة العمل بمسائل الجميع كل فى فنه ، ولا نقف حيارى امام ما قام الدليل على بطلانه منها وليس هذا من الاجتهاد المستبعد على العلماء منذ ازمان ولكنه من الاختيار الذى يضطر اليه العالم عند ما يقف على اقوال من قبله وادلتهم .

— ٤ — نرى ان في مسائل التصوف دقة و في العمل بها خطورة لا يسلم منها الا المضطلع بالكتاب والسنة . فرجال التصوف السنيون الصادقون قليلون جدا .

وتحذير العلماء من الفلسفة الصوفية كتحذيرهم من الفلسفة الكلامية يريدون بذلك المحافظة على العامة من قرب من درجتهم من الزيغ ولا يقصدون الى ذم الفلسفة من حيث هى .

اما صوفية الزمان فالتحذير منهم معنى آخر وهو انهم اتخذوا من تعظيم اسماء المتقدمين والانتماء اليهم قولا لاعملا احبولة لاصطياد الفلوس وقديما قيل : (أكلت الدنيا بأدب الخليل) ولكل عموم خصوص .

فان كفى هذا البيان والا فأول الغيث قطر . . .

وبالله التوفيق

مبارك بن محمد الميلي

جماعة السينية

اجتماعها العام

(لمندوبنا الخاص)

منذ اسابيع شاع و ذاع فى مختلف الاماكن والبقاع ان الجمعية المقدسة الخفية الاسم المجهولة الرأسمال المعروفة بجمعية السينية عند قوم و بجمعية علماء السنة عند اخرين قد قرر اعضاؤها عقد اجتماع فى الواقع هو الاول و من الناس من يتمنى ان يكون هو الاخير . . . .

طيرت هذا الخبر جرائد الجمعية و في مقدمتها لسان حالها « المعيار » وخليفته — في الارض و في غير الارض — جريدة (البلاغ) وكان موعد الاجتماع يوم الاحد ١٥ هاتور عام ١٦٣٩ الموافق لديصمبر سنة ١٩٣٢ على الساعة الثانية بعد نصف الليل اى بعد خروج المتفرجين من المراقص والسينما ومحلات اللهو والطرب

و زيادة على الاخبار العام المنشور في الجرائد فقد استدعى كل فرد من الجماعة المباركة على طريق التلغراف اللاسلكى وكان عدد العلماء المفيدين بدفاتر العالمية المدعوين لهذا الاجتماع اثنين وخمسين الفا وستمائة وواحدا وتسعين وكلهم من العلماء الاعلام البارزين المبرزين المبارزين في ميادين المدارك والافهام البالغين فى الذكاء اسمى رتبة وفي المعارف اعلى مقام

كان عهد بتنظيم الاجتماع وما يناسبه من الحفلات الى علامة المعقول والمنقول المخلص في كل ما يعمل الصادق في كل ما يقول البطل الجسور والفحل الغيور (سلسلة الذهب و معدن الجود والادب » الاستاذ ابن علال وما ادراك ما الاستاذ ابن علال ! . . . . وذلك عوضا عن فارس الخيل والمشاريع بلا منازع الامام عميرة الفرطاس المحكوم عليه اخيرا بحكم يقضى بابعاده — موقتا — عن كل ما في معنى الاجتماعات والمظاهرات ولما سمع (العلماء) باسناد هذه المامورية الى الاستاذ ابن علال قالوا بالاجماع (قد اعطى القوس باريها والدار شاريها)

اول ما فكر فيه الاستاذ المنظم هو ايجاد محل يسع هذا الجيش العرمرم الذى ترجو منه الامة ما يرجو نوابها من (القرض الفلاحى) . . . .

و كان الامر من اكبر المشاكل و مما زاده اشكالا ان اجتماع الوافدين في محل واحد لائق بهم ضرورى وان تخلف واحد منهم فقط يعود بالضرر العظيم على الامة لانهم كلهم متساوون في غزارة العلم واصالة الراى وسداد النظر (وما اشبه ذلك) . . . . حتى ان احدهم قال مفتخرا :

من تاق منا تقل لاقيت سيدهم

مثل النجوم التى يسرى بها السارى !

لاتظن ايها القارى ان مشكلا كهذا يتعذر حله على نائب الامة المحبوب الذى برهن اكثر من مرة على حذقه وبراعته و دهائه واخلاصه .

عرضت على اختيار الاستاذ المنظم عدة قاعات (ومنها قاعة الفرطاس) و بعد كيل مساحة كل واحدة منها ظهر له انها في غاية الضيق وصار فى حيرة كبيرة ثم بعد الامعان و زيادة التفكير ظهر له ان هذه الجماعة الطيبة لا يسعها ولا يلائم شرفها الا (السيرك)

الكبير وفي الحين ذهب وفد الى صاحب السيرك وقاولوه في استئجار المحل فقبل بكل ممنونية قائلا انه لا يرى مانعا من وضع ابن علال في موضع البعير والفلكي في مكان الفيل وابن امه في محل الدب والعلقمي في بقعة الزرافة والعاصي في مكان الكبش والحلاج في موضع الضبع والفرطاس — لوكان للفرطاس حق المشاركة في الاجتماع — في مكان السبع ..... ذلك لان الحيوانات في نظره لا فرق بين ناطقها وغير ناطقها لانها كلها من مخلوقات الله ! ...

سار (الجيش العلمي) — ولعمري انه لجدير بان نسميه بذلك وكان سبقهم الى المحل منظم الاجتماع وكاتبه وفريق من النبهاء وقد رتبوا صفوف الاقتبال كما يأتي : اولا صف اصحاب البنادير والدرابيك ، ثانيا صف الطبالين والزمارين وكان كلا الصفين تحت مراقبة الاستاذ ابن امه لانه اشتهر ببراعته الخاصة في كل ماله دوي مطلقا ! ...

وصلت القافلة المحترمة الى محل الاجتماع على الساعة الثانية بالتدقيق وتاخر الرئيس بنصف ساعة لكنه اعتذر بان سبب تخلفه هو تنفيذ الحكم الذي صدر على عميرة من ديوان الصالحين ...

افتتح الرئيس الشيخ الفلكي هذه الجلسة وعين كاتبا لها الاديب الورع الصوفي السالك الملقب (بحلاج) العصر الشيخ محمد المهري ...

قام الحلاج وتلا قائمة الاعضاء وكانوا كلهم حاضرين ولم يتخلف سوى شيخ الطريقة وامام الحقيقة (سيد السادات ومصباح الظلمات) الاستاذ العلوي واعتذر عنه كاتبه الخاص بالتلغراف الاتي نصه :

(ان الشيخ تعذر عليه السفر لحضور اجتماعكم بسبب مرضه الشديد وقد اشتد به المرض هذه الايام حتى بلغت دقات قلبه سبعمائة وخمسين في الدقيقة وعلى كل حال فلا تخافوا ولا تقلقوا لانه محكم دائما وان كان جثمانه في هذا المكان فروحه في نهج (بوتان) .

وبعد تلاوة قائمة الاعضاء الحاضرين ورسالة الغائب المعتذر قام الرئيس والقى الخطاب الاتي :

سادتي :

مرحبا بكم واهلا وسهلا

لوكنت شاعرا — قاتل الله الفلك الذي صدني عن الشعر — لنظمت في مدحكم وتهنئتكم قصيدة تكون اطول من سبحة الرئيس المتغيب واشهر من فرطاسة القصائد

اخواني :

لا فائدة في تعريفكم ببرنامج جمعيتنا لانه مبين بالايضاح والتفصيل في جريدتنا (المعيار) الغريزة وانما انبهكم الى ما تنتظره منكم الامة واطلبه منكم ان تعجلوا لها به :

الامة تنتظر منكم اغلاق المساجد ايها الاماجد

تنتظر منكم ايقاف تيار التعليم — يا ذوي العقل السليم وقادة الشعب الكريم

— تنتظر منكم محاربة العلماء المسلمين ولا عدكم من المجرمين

تنتظر منكم مقاطعة المدارس والمعاهد — وانا على ذلك اصدق شاهد ! ...

فلا تخيبوا آمالها وعجلوا — عجلوا — عجلوا

(تصفيق استحسان وهتاف من كل ناحية : لبيك لبيك ! ...)

ثم قام ابن علال :

سيدي الرئيس :

ما ابلغ خطابك ! ما احلى كلامك ! ما اعذب منطقك كلنا مستعدون لمؤازرتك وكن واثقا بنا كما اننا واثقون بك !

اما مسألة المساجد فاني اتولاها وحدي واعدك بانجازها قبل شهر رمضان على شرط ان تؤخر ابراز هلال هذ الشهر يومين او ثلاثة ريثما (اسعى) لتنفيذ (الاقتراح)

الرئيس — لا يمكنني ذلك لانني نشرت امساكيتي في (البلاغ)

ابن علال — انا الزم البلاغ بانها قلدت تلك الامساكية وزورتها عليك لان اصحاب البلاغ زوروا على السمو ل بيتا وصاروا يتمثلون به ويقولون (ونحن اناس لانرى الزور رسبة)

الرئيس : اذن لاباس ... (هتاف: ليحي الرئيس ! ..

ثم جاء دور الاقتراحات فاقترح حمو العاصي ان يعفى عميرة من الجلد في اليوم الاول من رمضان (قبل) .

واقترح الحلاج ان يرسل عدد عشرة آلاف نسخة من المعيار الى الشرق وسبعة آلاف الى امريكا وتسعة آلاف الى (كالدونيا) قبل .

واقترح الرئيس ان يكون الاجتماع الاتي (ان وقع ...) باحدى المدن الاتي بيانها : تازولت — تاغظميت — بوخنيفيس — عين الباي — الحراش (قبل)

ثم جاء دور تعيين اللجان فتشكلت كما ياتي .

لجنة اغلاق المساجد : رئيسها ابن علال .

لجنة تعيين محل الاجتماع . رئيسها العلقمي .

لجنة النظر في امور جرائد الجمعية والقيام بتحريرها وبيان خطتها : رئيسها حمو العاصي .

لجنة تفقد احوال الشيخ العلاوي واخبار الامة عن صحته : رئيسها ابن امه .

وقبل ان تنفض الجلسة قام الرئيس وشكر الاعضاء على همتهم وحزمهم ونشاطهم وختم خطابه بهذه الكلمة : لاتموت امة فيها رجال قادرون على القيام بما قمتم به احسنتم — احسنتم ! والى اللقاء .

(سمهري)

اذاعات

من ديوان المراقبة

(١)

الحلول .

كان ثلاثة من المتدربين في خلوة ... يعملون في حديقة اذ راوا شجرة امالها الريح فذهبوا ليقيموها فانكسرت ! فصاح الاول الله ! والثاني هو ! والثالث الشيخ ! فتالف من صياحهم « الله هو الشيخ !!! »

(٢)

الله ! في المرحاض ؟

دخل غريب في زاوية ... وبينما هو يتوضا راى رجلا اقبل على باب المرحاض وطرقه فصاح من بداخله : الله ! وبعد هنيهة خرج واذا به رجل ذو لحية ذات ذراع ونصف ! وسبحة تزن الحبة منها رطلا ! ثم اقبل على الغريب يساله هل انت مسلم ؟ فوقع من هذا السؤال البليد في نفس الغريب ما وقع وبعد اطراقه قال لسائله البليد لعلك ماسألتني هذا السؤال وانا قائم للصلاة الا لكوني اتنزه عن ذكر الله تعالى في المرحاض !!! ولاني اتعوذ بالله من قول قائلكم :

يجوز ذكر الله في المرحاض
فلا تكن من اهل الاعتراض

(٣)

ترخيص وانعام

رخصت الخلوة لكل (فقير) يستثقل الصلاة على الجنازة ان ينشد القصائد بين يديها وكفى ! واذا ثبت لديها حسن هيئته ورخامة صوته فانها تنعم عليه بلقب « جناز ممتاز »

(٤)

اعتراف .

استفدنا من مصدر وثيق انه وقع الاعتراف رسميا بصحة كل ما جاء في مقال الرقيب عن احتفال العليويين كما وقع التصريح بان تلك المقالة قد سببت عجزا فادحا في الخزانة .

(٥)

تسديد العجز .

صدر الامر بفرض ضريبة سنوية على كل حليق من اتباع الطريقة « البربلانية » واطلق عليها اسم (ضريبة الحلق) وقد احدث هذا الامر ضجة بين الاتباع الحليقين وراوه ضربا من ضروب التدجيل وفنا من فنون التحصيل والمظنون انهم سيحتجون ضده لانه مستنزف لجيوبهم مخل بوظائفهم .....

(٦)

درس ورقص

في كل سنة تفتح الزاوية درسا في كتاب القول المعتمد ... اوالاجرومية ... اوالديوان .. على سبيل الاعلان وترويج البضاعة ولايدوم هذا الدرس على نفاسته ... الا بقدر ما يقع افراد من الشباب المغرور في الفخ المنصوب . ولما كانت لاتمدهم بالدرس الا اذا رضوا بمهنة الرقص ، فقد زهد العقلاء في خراف الديوان ... وفارقوا ذلك المكان...

(٧)

المكوى سفلات وابو بطن

اجتمع رهبان الزاوية ... وتذاكروا الحالة الحاضرة فقالوا لقد حانت بنا ازمة ادبية وضائقة مالية بسبب ما يقوم به العلماء الجدد (الذين عظمت مصيبتنا بهم) من دعاية العلم الصحيح والدين القويم اللذين لاقبل لنا بهما وان كنا لانعترف لهم بذلك اذ لا نرضى ان يفيق الناس فينقطع عيشنا فترهق ارواحنا !!! لقد عشنا ايام الجهل والغفلة عيشا رغدا اما الآن فقد حم الاجل وانقطع الامل .

فابتدرهم شيخ الرهبان قائلا : لا تيأسوا من طول العمر فان بركتنا معكم . لكن تيقنوا ان اعداءنا العلماء اصحاب السن فصيحة وعقول صحيحة وايمان راسخ وهمة عاملة ونحن ليس لنا الا الكذبة تتلوها الكذبة وقد فضحنا مرارا وساءت بنا الظنون ولكن لنطل اعمارنا ولو كعمر الكلب يجب ان نصرف الناس عن مجالسهم وذلك اقصى ما نستطيع ان نعمل ... ثم اعطى الكلام للحاضرين .

فقال المكوى سفلات اما انا فسابذل جهدي في صرف الناس عنهم ولو كلفني ذلك كذبة ومائة (خزية) وخمسين (قزعة) في كل يوم .

وقال ابو بطن لجلب الناس للزاوية لناخذ ولو فرنكا من كل واحد لتعديل الميزانية .. وساحتال لذلك ولو باستئجار المداحين في الاسواق ودعوة الناس للالتفاف حولهم (واذا قدر ربي وقلت شي حاجة في حلقتهم فلا باس) وقد خرج كل لشانه ونسوا ان الله لا يهدي كيد الخائنين .

(٨)

لا تعجب .

لا تعجب من صاحب غرض دنيء جعل سبيله اليه التظاهر بالعلم والترهب بالدين امام العامة ليفتنهم به فيكون افتتانهم سبب رزقه وسعادته ولا تعجب ممن همه ان يا كل ويشرب ويضحك ويلعب — اذا باع دينه بخبزة يطعمها وبيت ياوي اليه ولا تعجب ممن يصرف العامة عن مجالس العلماء خوف ان يتفضح امره وينكشف ستره لا تعجب من اعمال المغرضين ابدا فان صاحب الغرض اعمى عن كل سبيل الا سبيل غرضه ...

بل فاعجب من ذلك الابله المسكين الذي يشقى بالدفاع عن المغرض وهو يعلم سوء نيته وفساد طويته ولا شيء يدفعه لنصرته والدفاع عنه الا ضعف القلب وخطل الراى وعدم التوفيق .

(...)

في سبيل الدعوة الى الخير

ارسل الينا ببطاقة الشيخ محمد بن بلقاسم الحفيد البوجليلي شيخ مشائخ الزواوة ووادي بجاية تتضمن هذه الرسالة الدعوة الى الخير . وقد تعذر علينا نشرها في هذا العدد ، فليعذرنا حضرته ؛ والعذر عند كرام الناس مقبول .

بلاغة البلاغ

عثرنا على هذه القطعة الشعرية في الجريدة الصوفية ولبلاغتها التي فاقت بلاغة شوقي والرصافي وفيكتور هيجو ولامارتين حائرنا نشرها بالمرصاد كي تعم فائدتها

ونرجو من كل من قراها ان ينقلها بخط واضح جميل ويعلقها على باب مرحاضه تعوذا من الشياطين والى القراء نصها :

يا صاحب لغز فرضي خذ تفصيله
مرأة و بنتها و شخص و ابنه
تزوج الابن بالام هذا تصحيحه
و ابوه بينتها و اخوة له
مات الابن و خلف ابنه
والآن صار بعل البنت جده
وزوجة جده صارت من امه اخته
فلما توفي زوجها اخذت من متروك ثمنه
و لابن ابنه الباقي تمامه
و لا شيء للاخوة مما ذكرناه

محمد بن ابراهيم المدرس بسيق

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديدة ظهرت فوائد هذا الدواء النافع لكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 33-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ـ ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

معمل الروايح والصابون المعطر
لصاحبه الزواي الحاج
نقوم بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لالير بالجزائر
Zouaï El-Hadj
Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت

لصاحبه السيد تامزالي مصطفى

من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالية من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان

Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ NONYME Téléphone 72-7
EXPORT TEUR d'Huiles d'Olives extra-supérieures & Lampantes

بشرى لاخواننا المسلمين

ان السيد بن ونيش يعلم جميع اخوانه المسلمين بانه يوجد في محله الكائن بحسين داى جميع ما يحتاجون اليه من اللوح لبناء رصناعة (المويلية) والصناديق بكافة انواعها وغير ذلك وهذه اكبر دار صناعية من نوعها

ابن ونيش واولاده بنهج الصناعة بحسين داى

Bois de construction & bois
d'ébénisterie
Caisseries en tous genres
A. Ben Ouennich & fils
Rue de l'Industrie *Hussein-Dey* (Alger)

يوسف باروك

ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر

J. BARUCH
12 & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70

اتاى JAB

حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

هل تعرفون

حمام سيدى امحمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر

ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثيب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

اعلان

نوازل الشرع و مكلاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يسلزم عالما ماهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو قرب نهج لالير جوار حمام النيل

المطبعة العربية
بالجزائر

IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

مطبخه نجم الصباح

نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر

الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية

وهي تعامل زبائنها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبائنه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

قد علمنا من قول صحيح ان الصابون « المايون » المخدوم بالخصوص لماء القطر الجزائرى بادارات محللة وقد ذهب لزيارته السيد الحاج المحجوب بمدينة المدية وهو له شهرة ذو قيمة

Nous apprenons de source autorissée que le "Maillon" seul savon fabriqué spécialement pour l'eau d'Algérie et avec des matières non prohibées par la religion, est allé en pélerinage au marabout « Sidi-El-Hadj Mahjoub » de Médea, et a offert à ce dernier un magnifique Étendard.

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المخيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحرج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هى اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٢٧ — ٦٨

اعلام

ان السيد السبتى عبد الرحمن الجلالي الذى كان صاحب نزل قصر الشتاء المعروف (PALAIS D'HIVER) قد انتقل الى نزل « بون اكاى » (BON ACCUEIL) بنهج طروا كولور عدد ١٢

وقد ادخل عليه تحسينات عصرية تلائم اذواق الزوار من نظافة و رفاهة ثابت الى غير ذلك مما يحتاجه الزائر اضف الى ذلك ما للسيد عبدالرحمن من بشاشة وءاداب واخلاق مرضية عرف بها بين جميع معارفه

فاقصدوا نزل « بون اكاي » فانكم تجدون فوق ما نوهنا به

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph 68-68

Vente achat location d'immeubles propriétés-Vilias. Terrains. Préts hypothécaires. Renseignements juridique gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

محامي مستشار ليسانسية « حقوقي » وحامل وسام جوقة الشرف من درجة « شوفاليي »

ستقل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Télé. 68-68
AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur

S'occupe de tout civil. Commercial. Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

للكـــــــــراء